[75] يقولون، فلما قدم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأتوا إلى باب النجاشي. فقالوا: أستأذن لأولياء الله، فقال: أئذن لهم فمرحبا بأولياء الله، فلما دخلوا عليه سلموا، فقال الرهط من المشركين: الم تر أيها الملك أنا صدقناك، وإنهم لم يحيوك بتحيتك التي تحيا بها ؟ فقال لهم: ما يمنعكم أن تحيوني بتحيتي ؟ قالوا: إنا حييناك بتحية أهل الجنة وتحية الملائكة. فقال لهم: ما يقول صاحبكم في عيسى وأمه ؟ قالوا: يقول: عبد الله ورسوله وكلمة من الله وروح منه ألقاها إلى مريم، ويقول في مريم: إنها العذراء الطيبة البتول. فأخذ النجاشي عودا " من الأرض وقال: ما زاد عيسى وأمه على ما قال صاحبكم هذا العود، فكره المشركون قوله وتغير له وجوههم. فقال: هل تقرؤن شيئا " مما أنزل عليكم ؟ قالوا: نعم، قال: فاقرؤوا، فقرؤوا وحوله القسيسون والرهبان. فجعلت طائفة من القسيسين والرهبان. كلما قرأوا آية إنحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق. وهو قوله تعالى (ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا " وأنهم لا يستكبرون. وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق) (1). وروي أن النجاشي بكى وأسلم. وأسلم معه خاصته. وروي أنه خرج من بلاد الحبشة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما عبر البحر توفي. وروي عن سعيد بن جبير: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفرأ في سبعين راكبا " إلى النجاشي يدعوه. فقدم عليه ودعاه فاستجاب له وآمن به، فلما كان عند إنصرافه. قال ناس ممن آمن به من أهل مملكته وهم أربعون رجلا ": أئذن لنا فنأتي هذا النبي فنسلم به، فقدموا مع جعفر، فلما رأوا ما بالمسلمين من الخصاصة. إستأذنوا رسول الله صلى الله عليه

_____ (1) سورة المائدة آية 82. (*)

_____